

وَنَادَيْتُ: أَيْنَ يَا قَلْبُ رَفْسِي؟
هَاتِهِ، عَلَّنِي أَخْطُ ضَرْبِي
فِي سَكُونِ الدُّجَى وَأَذْفُنْ نَفْسِي

* * *

هَاتِهِ فَالظَّلَامُ حَوْلِي كَثِيفٌ...
وَضَبَابُ الْأَسَى مَنِخٌ عَلَيَّ...
وَكُؤُوسُ الْعَرَامِ أَثَرُهَا الْقَجْرُ،
وَلَكِنْ تَحَطَّمَتْ فِي يَدَيَّ...
وَالشَّبَابُ الْغَرِيرُ وَلَّى إِلَى الْمَاضِي
وَحَلَّى النُّحِيبَ فِي شَفَتَيَّ،
هَاتِهِ، يَا فَوَاذُ إِنَّا غَرِيبَانِ،
نَصُوعُ الْحَيَاةِ فَنَّا شَجِيئَانِ

* * *

قَدْ رَقَضْنَا مَعَ الْحَيَاةِ طَوِيلًا
وَشَدَوْنَا مَعَ الشَّبَابِ سِينِينَ
وَعَدَوْنَا مَعَ اللَّيَالِي حُفَاءً
فِي شَعَابِ الْحَيَاةِ حَتَّى دَمِينَا
وَأَكَلْنَا التَّرَابَ حَتَّى مَلَلْنَا
وَشَرَبْنَا الدُّمُوعَ، حَتَّى رَوِينَا
وَتَثَرْنَا الْأَخْلَامَ وَالْحَبَّ وَالْآلَامَ